

خامساً - العلاقة بين التربية وتنمية المجتمع :-

التنمية عملية تغير ، والتغير بدوره يكون اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، وهي حاصل تفاعل العنصرين المادي والبشري ، والناس في المجتمع هم العناصر الفعالة في تغيير . وهم الذين يحققون استغلال الموارد الطبيعية ورؤس الاموال (العامل المادي) . (والناس لا يستطيعون ذلك بدون التربية . فبدون التربية لا يمكن ان تتم تنمية شاملة في المجتمع فعناصر التنمية اذن ثلاثة - : (راس المال البشري) (. راس المال المادي) (. نظام تربوي) ، فتنمية المجتمع :- هي عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى ابنائه اجتماعياً واقتصادياً وسد احتياجاتهم وذلك عن طريق الاستغلال الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة .

أسس ومبادئ تنمية المجتمع :-

١. يجب ان تستمد برامج التنمية من احتياجات الناس ومطالبهم .
٢. يجب ان تكون برامج التنمية شاملة (اجتماعية ، اقتصادية ، صحية الخ.
٣. يجب تدعيم برامج التنمية الاهلية بالمساعدات الحكومية .
٤. يجب استثمار اكبر قدر من الموارد المتاحة الطبيعية والمادية والفنية والبشرية .
٥. يجب اعداد برامج تنمية على اساس من البحث العلمي والدراسة وفهم اوضاع ومشكلات المجتمع السادة .
٦. يجب تنسيق العمل بين المنظمات الشعبية والمهنية وبين مؤسسات الدولة لصالح تنمية المجتمع .

سادساً - التربية الخلقية :-

يعرف (هادفيلد) الاخلاق بالقول بأن هناك معنيين عريضين لمصطلح الاخلاق احدهما بمعنى الامتثال Conformity لمعايير المجتمع وعاداته ، والمعنى الاخر هو اتباع الغايات والاهداف الصحيحة وطبقاً لذلك ، فأن المعنى الاول يجعلنا ألياً نتبع العادات وتمثل السلوك الجماعي ، ونرعى التقاليد الاجتماعية وطبقاً للمعنى الثاني ، فأن الغايات كالكرم والولاء والامانة تعد خيرة في ذاتها وينبغي اتباعها بصرف النظر عن عادات المجتمع ومعاييرها ، ويستخدم احياناً اصطلاح الخلق ليعني السلوك الخلقى ، ولكن اصطلاح الخلق يشير الى درجة التنظيم الخلقى الفعال لكل قوى الفرد ، ويشير الى الاستعداد الذي يقمعه البواعث تبعاً لمبدأ تنظيمي معين . ومعنى هذا الاشارة الى الاخلاق كخلق داخلي يمكن في الفرد نفسه ، وهكذا نرى ان اصطلاح الخلق يشير الى سمات الشخصية اكثر من اشارته الى الاخلاق التي تتضمن قوة ارادية كافية لتوجيه السلوك نحو نوع ما من القيم ، ويقصد بكلمة الاخلاق من الناحية السلوكية العادات والتقاليد والاداب والمثل المرعية في مجتمع ما ، وعلى ذلك فالقيم الخلقية تختلف من مجتمع الى اخر ، كما تختلف في نفس المجتمع من عصر الى آخر ، وتختلف في نفس المجتمع وفي نفس

العصر باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ومع الافراد وبذلك فان هناك بعض المبادئ الخلقية المطلقة العامة التي تصدق في كل مكان وزمان ، كالصدق والامانة والنخوة . واجتتاب المحارم ... الخ .

انماط التربية الخلقية :-

تصنف الناس احياناً الى انماط خلقية مختلفة تبعاً لنوع الاخلاق التي يتبعونها وهي:

١. النمط النفعي The expedien type وفيه يسلك الفرد سلوكاً خلقياً للحصول على اغراض الذاتية .
٢. النمط الامتثالي Conforming type وهو النمط الذي يفعل صاحبه مايفعله الآخرون ، وما يقولون انه ينبغي عليه .

٣. النمط العقلي او النمط ذو الضمير الحي The rational or conscientious type وله معايير الخاصة الداخلية في الصواب والخطأ ،

شروط تغيير الاخلاق عند العرب :-

١. ان يؤخذ الولد بالادب منذ الصغر:

وهو الشرط الاول في عملية التغيير من وجهة نظر المربين العرب ، لان الصغير كما يرون هو أسلس قياداً من الكبير ، وقد رجع بعضهم بحداثة السن الى دور الفطام ، فقالوا بوجوب البدء بريضة اخلاق الطفل حالما يفطم عن الرضاع وقبل ان تهجم عليه الاخلاق اللئيمة والشيم الذميمة ، ورجع آخرون الى ما قبل الفطام فقالوا ان من حق الولد على والديه ان يختار له مرضعة بحيث لا تكون حمقاء ، ولا ذات عاهة ، بل سالحة متدينة .

٢. ان يحاط الوليد بكل ما هو جميل:

نصح المربون العرب ان يحاط الولد في جميع الاوقات بكل ما هو جميل . وان يبعد عن كل ما هو قبيح ، فمنعوه من مخالطة قرناء السوء لان قرن السوء يعدي قرينه ، وحظروا عليه مجالس اهل السوء لئلا يسمع الكلام القبيح والسخافات التي تجري فيها ، وحذروه من الاشعار هابطة المستوى لانها مفسدة للاخلاق .

٣. ان يوضع تحت رعاية الاخيار:

وقد شبه المعلم بالمرأة النقية ، تنعكس عنها صورة المتعلم فقال مخاطباً معشر المعلمين :كونوا لهؤلاء التلاميذ مرأة صافية مضيئة وامتنعوا عن الشهوات المذمومة ، وافعال الخطايا ، ولا تقربوا شيئاً يلحقكم من ذل ، ولا تكونوا سبباً لعادة مذمومة يجترئ عليكم بها تلاميذكم ، فمن قصر في هذه الوصايا فليكن مبعداً منحنى من هذا التعلم .